الأخطاء اللغوية في الخطاب الإعلامي

. أخطاء الترجمة أنموذجا .

الدكتور: الطاهر نعيجة

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة قالمة

الملّخص: تغزو وسائل الإعلام كل بيت، فتصل إلى الصغير والكبير، ويتأثر بها كل إنسان شاء أو أبى، طوعًا أو كرهًا، وهي بلا شك تشتمل على الصالح والطالح، والنافع والضار، فإن نحن أحسنا توجيهها في خدمة موضوع الفصاحة واكتسابها، كان لها الأثر الكبير في ذلك، من البعد عن آثار الركاكة واللحن والخطأ الشائع. وتناول في هذه المداخلة ثالوثا ترتبط عناصره بصلات ووشائج قربا تتمثل في: وسائل الإعلام، والترجمة، والأخطاء.

وسائل الإعلام mass media : وهي الطرق التي يمكن بها إيصال فكرة أو رأي إلى عدد كبير من المستقبلين والمنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة كالإذاعة والتلفزة والصحف والسينما[1]، فكلمة الإعلام information تعني أساسا الإخبار وتقديم معلومات، ويتضح في هذه العملية وجود رسالة إعلامية (أخبار، معلومات، أفكار، آراء)، تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، فالإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات أو صور، وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور[2]. وقد ظهرت الحاجة إلى قاعدة نظرية لتناول تقنيات الاتصال والإعلام بعد ازدياد حجم وسائل الإعلام وتعقدها.

مكانة وسائل الإعلام:

تتحمل أجهزة الإعلام المسؤولية الأولى للارتقاء بالمستوى الفكري واللغوي للجماهير، وعليها يقع العبء الأكبر لتقويم اللسان العربي وتصحيح الأخطاء الشائعة، ويرجع ذلك إلى الوضع المميّز الذي تحتلّه هذه الأجهزة بين مصادر الفكر الأخرى، وقد أبرزت الدراسات العلمية المختلفة الدور الكبير والتأثير الفعّال الذي تحدثه هذه الوسائل على مختلف المستويات الفكرية، وذلك التأثير الذي لم يعد مثارا للجدل أو النقاش بين الباحثين[3].

وأكد كثير من الباحثين أن وسائل الإعلام يمكن أن تضطلع بدور ايجابي في تطوير وتحديث المجتمعات التقليدية، ذلك أن هذه الوسائل تلازم لجماهير منذ أن تستيقظ من النوم حتى تأوي إلى الفراش، كما أن الأعم الأغلب من هذه الجماهير يتعامل مع هذه الوسائل كروافد رئيسية للعلم والمعرفة، وبالتالي فكل سقطة لغوية ينطق بها الإعلامي تترك آثارها الضار وبصماتها البارزة في حياة هذه الجماهير فتشكّل ألسنتهم وفق هذا النموذج الذي تعرّضوا له صوابا وخطأً.

إنَّ وسائل الإعلام هي بمثابة المدرسة التي يتعلم فيها الناس الارتقاء بالمستوى اللغوي لكل الناطقين بالضاد في مشارق الأرض ومغاربها، والحفاظ على اللسان العربي من الزلل، وليس هناك مثل أجهزة الإعلام ما هو مؤهل لأداء هذا الدور والاضطلاع بهذه المسؤوليّة المقدّسة.

مفهوم الترجمة: هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب، ويسمى النص المصدر من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف) في اللغة الأخرى. وتعتبر الترجمة فنا مستقلا يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات، وهو يمكّن جميع البشرية من التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض، أمّا

التعريب فيتعامل في الغالب مع كلمات وليس نصوص كاملة، فالترجمة هي نقل المعنى، أما التعريب فهو إعطاء كلمة ما صبغة عربيّة.

الخطأ: يستعمل الصواب في مقابلة الخطأ، والصواب والخطأ يستعملان في الفروع والمجتهدات، في حين يستعمل الحق والباطل في المعتقدات، جاء في اللسان: الخطأ ضد الصواب، والخطأ ما لم يتعمد[4]، وقد ذهب الحريري ت 516هـ إلى أنه لا يستقيم أن يقال لمن يأتي الذنب متعمدا "خطأ" لأنه في ذلك تحريف للفظ والمعنى، فدلالة الفعل "أخطأ" لا تكون إلى لمن لم يتعمد الفعل، أو لمن اجتهد فلم يكن له نصيب من الصواب، أما المتعمد للشيء فيقال له (خطيء) فهو خاطئ[5]، ومن ذلك قوله عز وجل:﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا﴾[6].

وتتعدد مصطلحات المخالفة اللغوية مثل: اللحن، الغلط، والزلة والهفوة والعثرة، ويبقى مصطلح الخطأ هو الأنسب لأنه يدل على مصطلحات المخالفة اللغوية بصورها كافة، كما أنه هو الشائع في الدراسات اللغوية التطبيقية الحديثة، وأنه يقابل ما يشيع في اللغات الأوروبية كالمصطلح الفرنسي les erreurs، والانجليزي the errers.

فضل اللغة العربية وسماتها: تحمل اللغة العربية الفصحى من الصفات الشيء الكثير، وتتحلى بالمميزات التي تجعل أهلها لا يألون جهدا في الاهتمام بها وإعلاء شأنها وترسيخ دعائمها والتفاني للذود عنها، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أهمها:

- أنها تجمع بين رسالة السماء ورسالة الأرض، وهي باقية ما بقي كتاب الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا يعني أن نزول القرآن باللسان العربي هو منقبة لا تدانيها منقبة في مجال اللغات.

- إنَّ الثقافة الإسلامية هي في صميمها ثقافة عربيّة: عربيّة بلسان رسولها الكريم، وعربية بلسان من استقبلوا دعوتها وحكموا بشريعتها، عربية بالوطن العربي الذي طلعت فيه شمسها، وهذا يعني الارتباط الوثيق بين التراث الإسلامي والعربية التي ألف بها جميع كتب التفسير والسنّة والفقه والأصول والتوحيد وما إلى ذلك.
- تمتاز العربية على سائر اللغات بالسعة، والقدرة على إيصال المعاني بأقصر طريق حيث تتميز بأنّه يوجد بها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات.
- امتدح الله الفصحى في كثير من الآيات كقوله سبحانه وتعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[7]، ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[8]، ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[9].
- أصبحت الهيئات والمنظمات الدولية تعترف بها، وتضعها في المكانة اللائقة بها، كما اعترفت بها الجامعات العربية كلغة علمية فأفردت لها مناهج ومقررات ومواد.
- العربية هي أكثر اللغات الساميّة احتفاظا بالأصوات التي اشتملت عليها تلك اللغات بل وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها كالتاء والذال والغين والضاد.
- التلازم القائم والعلاقة العضوية بين القرآن والعربية، وأنَّ الإسلام هو صاحب الفضل في تفجير الطاقات العربية الحضارية في مختلف المجالات بعد أن كان العرب أمّة أمّية كامنة في وديان شبه الجزيرة العربية[10].

اللغة والإعلام: إننا حين تذكر اللغة الإعلامية، تتعين الإشارة إلى أنماط متعددة ولكل من هذه الأنواع خصائص ومميزات تتسم بها.

فاللغة الإعلامية في الإذاعة المسموعة تهتم بإظهار المواطن التي تحتاج إلى إبرازها عن طريق النبر والتنغيم، والاعتناء أكثر بمواطن الفصل والوصل انطلاقا من أن السامع لا يتكئ على وسيلة أخرى تعينه في فهم الرسالة اللغوية عدا الصوت.

واللغة الإعلامية في الوسائل الإعلامية المرئية فتعتمد بالإضافة إلى التأثير السمعي على لغة الإيماء ممثلة بحركات الجسد، ولهذه اللغة تأثير مهم في إيصال الرسالة اللغوية، وعند النطق بتركيب إعلامي كالتوكيد مثلا، تكون إيماءات الوجه معبرة عن هذا التركيب فتصل الرسالة الإعلامية بطريقة أجلى وأعمق تأثيرا، وبالإضافة إلى لغة الإيماء فإن التلفزة ووسائل أخرى تساهم في إيجاد لغة إعلامية معبرة فهناك الصور والألوان التي لا يشك في تأثيرها.

وأما اللغة الإعلامية المقروءة كلغة الصحافة والانترنيت والنصوص على اختلافها فهي اللغة التي تحتاج إلى كثير من الدقة والعناية في صياغتها إذ أنها تفتقر إلى العوامل السمعية والمرئية المساندة في التأثير، فالقارئ يتعامل مع نص مكتوب، ويفترض أن الرسالة الإعلامية التي يراد نقلها إليه ينبغي أن تكون متضمنة في النص ولا شيء سوى النص[11].

مستويات لغة الإعلام: تتنوع اللغة العربية في وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية إلى ما يلي:

1. **فصحى التراث:** وهي العربية المحتفظة بقواعدها النحوية والصرفية والرامية إلى صحّة التراكيب ووضوح الدلالات وجزالة الألفاظ كالبرامج الدينية والثقافية المتخصصة، ونسبتها في وسائل الإعلام أقل المستويات المستعملة.

2. **فصحى العصر**: لما كانت وسائل الإعلام تسعى لجذب أكبر عدد ممكن من المستمعين، والتأثير في مختلف طبقات المجتمع باختلاف مستويات تعليمها سعت إلى إيجاد لغة لا هي بالفصحى ولا هي بالعامية، وإنّما لغة تجمع بينهما يفهمها المثقف والمتعلم والأمّي على حد سواء: وهي تشغل مساحة كبرى تمتاز ببساطة الألفاظ وقصر الجمل ووضوح المعاني كما في نشرات الأخبار، والتعليق على الأنباء، ورسائل المبعوثين.

3. **عاميّة المثقفين**: وهي عامّية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معا، وهي لغة الحديث التي يستخدمها كل من أوتوا حظًّا من الثقافة والتعليم في شرح الموضوعات، وتتصل ببرامج المناقشات وشؤون العلم والأدب والموسيقى والفن.

4. **عامّية الأميين**: وهي عامّية غير متأثرة بالفصحى ولا بالحضارة، وتتصل بأمّية أصحابها وتشيع هذه اللغة في لغة الإعلانات الإشهارية خاصة والأفلام والمسلسلات والمسرحيات التي تستخدم اللهجة المحلية لتوصيل رسالتها لهذه الفئات الدنيا التي لم تنل حظًا من التعليم[12].

خصائص لغة الإعلام: لا تتم وظيفة اللغة كوسيلة إعلامية إلا من خلال الاتفاق بين أفراد المجتمع على الدلالات المشتركة بين الألفاظ، والتي تأتى من خلال الإعلام بوسائله المختلفة، وهذه اللغة الإعلامية يجب أن تتصف بالخصائص التالية:

- خلو الألفاظ من الغموض والتورية والازدواجية في المعنى.
- بساطة المفردات مع قصر الجمل، والبعد عن كثرة المتعلقات.
- أن تكون مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية تتجنب الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ.
- مراعاة صحة القواعد النحوية والصرفية وبساطة الأسلوب وإيجازه ووضوحه.

- إيثار الوضوح في الألفاظ، وأن تكون مألوفة لدى الأذهان، قريبة من الأفهام.
- أن تكون مرنة قادرة على استيعاب كل ما يطرأ من ألفاظ جديدة لم تكن موجودة من قبل.
- أن تتجنب الحشو والاستطراد لأنه يؤدي إلى التشويش على المتلقي.
- الحرص على تكرار الفكرة بأكثر من طريقة لاستمالة استرجاع المستمع لما سمعه من أجل تثبيت المعنى وتأكيده.
- الحرص على الخصائص النطقية والصوتية لإيضاح غاية الرسالة الإعلامية وهدفها.
- أن تكون الأساليب تقريرية إخبارية بعيدة عن الإطناب والإطالة مما يصعب معه الإحاطة بدلالة الجملة[13].

أسباب انتشار الأخطاء اللغوية في أجهزة الإعلام:

تفشت أخطاء اللغة بصورة واضحة بين البرامج والفقرات المختلفة والأحاديث والمقالات وغير ذلك من المواد الإعلاميّة مما أصبح ينذر بخطر محدق على الفصحى، ومن هذه الأسباب:

- اتهام بعض المثقفين للغة العربية بالعجز عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة وعدم قدرتها على الاستجابة لمتطلبات العصر الجديدة، وقد حمل لواء هذه النزعة بعض المثقفين العرب الذين درسوا في أوروبا فكانوا حربا على الفصحى وأسهموا في إضعافها وانتشار الأخطاء بين الجماهير.
- عمد الاستعمار القديم والحديث في فترة احتلاله للعالم العربي إلى إضعاف العربية الفصحى ليسهم في انصراف المسلمين عنها حتى تنقطع الصلة بينهم وبين كتاب الله وسنة رسوله بدعوى أنّ التخَلف الذي

أصاب المجتمع الإسلامي يرجع إلى قصور العربية وعجزها عن نقل ما جادت به القرائح والعقول عند الأمم الغربيّة المتحضرة.

- انتشار بعض الدعاوى التي تطالب باستعمال العاميّة بدلاً من الفصحى بحجة أن الفصحى لا تستعمل في الحياة العامَة حتى بين دوائر المثقفين، وأن العامية هي لغة التفاهم والتداول بين أبناء الوطن حتى مع الصفوة من المثقفين وأهل الفكر.
- يؤّدي عدم استخدام الفصحى في ميادين العلم الحديث إلى ابتعاد العلماء عن لغتهم الأم، وهي قادرة على ذلك بدلا من الاعتماد الكامل على اللغات الأجنبية في بعض فروع العلم الحديث وترك اللغة العربية تعاني من الإهمال وعدم الاستخدام.
- تسهم وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون في كثير من الأحيان في إيذاء العربية والترويج للأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها.
- تتأثر لغة كل قوم عادةً بأحوال الناطقين بها فإن ارتفع شأنهم السياسي وارتقى مستواهم الأدبي والثقافي ارتفع شأن اللغة، وإن انخفض هذا المستوى وهانوا بين الأمم هانت لغتهم وزلّت بين اللغات وقد قيل: الناس على دين ملوكهم.
- أدى تبادل المصالح والمنافع والعلاقات مع الدول والمنظمات الأجنبية في العصر الحديث للإسهام في تحديث الحياة إلى انتشار العديد من المصطلحات والكلمات الأجنبية بحكم أن وسائل الإعلام هي الأكثر احتكاكا لهذه الدول والمنظمات.

- يأتي عدم الاهتمام بعلوم القرآن والسنة وغيرها من العلوم الإسلامية على رأس العوامل التي تحط من مستوى دارسي اللغة العربية، ذلك أن اللغة العربية والعلوم الإسلامية وجهان لعملة واحدة[14].
- الترجمة الحرفية وخاصة الفورية منها من أجل السبق الصحفي الإخباري، وكذلك الأخطاء السيئة من النّقلة الذين لم يستكملوا المطلوب لهذا الأمر فهم وباء على اللغة العربية ويحملون لواء إشاعة الأخطاء.

تعابير أروبية في اللغة العربية: اندست الكثير من الأساليب الأوربية بسبب سوء الترجمة في أصول العربية وفنون القول، كاستعمال الفعل "عاد" في تركيب لم يعرف في العربية وإنما حدث ذلك عن طريق الترجمة الحرفية كأن تقول: لم يعد فلان قادرا، وهذه ترجمة حرفية لاستعمال أوروبي كما في الفرنسية il nest plus capable ومن هذه التعابير[15]:

- وهو يبكي بدموع التماسيح — il pleure aux larmes de crocodile
- وفي الانجليزية — to shed to crocodiles tear
- ابتسامة هادئة — sourire calme
- وفي الانجليزية — calm smile
- وهو يمثل الرأي العام — il ropresente l'opinion publique
- وفي الإنجليزية — he represents public epinion
- ذَّر الرماد في العيون — il jette de la poudre aux yeux
- وفي الإنجليزية — to throw dust in the eyes
- لقتل الوقت — pour tuer le temps.

- وفي الإنجليزية to kill the time

- هو يلعب دوره il joue son role

- وفي الإنجليزية hi plays his part

- أعطى وعدا il a donné rendez -vous

- وفي الإنجليزية to give a promise.

- لعب ورقته الأخيرة il a joué sa derniere carte

- وفي الإنجليزية hi played his last card

- هو يلعب بالنار il joue avec le feu

- وفي الإنجليزية to play with fire

نماذج من أخطاء الترجمة في الخطاب الإعلامي:

- قولهم فلان كوزير لا ينبغي له أن يتعاطى التجارة، فهذه الكاف دخيلة لا تعرفها العرب، ولا يستسيغه ذوق سليم، وليس له في قواعد اللغة العربية موضع، ولقد دخلت الإنشاء العربي مع دخول الاستعمار البلدان العربية، وهي في الفرنسية comme وفي الانجليزية as وفي الألمانية als، وأنَّ الكاف في لغة العرب تأتي لأربعة أمور[16]: التشبيه، والتعليل وأن تكون زائدة وأن تكون اسما بمعنى مثل، قال ابن مالك ت 672هـ في ألفيته:

شبّه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدًا لتوكيدٍ ورد.

- قولهم قاتل ضدّ الاستعمار، وهو من المصائب الاستعمارية اللغوية التي نكبت بها اللغة العربية، والأصل في ذلك أن كلمة (قاتل) في الانجليزية والفرنسية والألمانية من الأفعال اللازمة التي لا يتعدى فعلها إلى المفعول به إلّا بحرف وهو في الانجليزية against وفي الفرنسية cantre، وأنَّ الفعل (قاتل) في اللغة العربية متعد بنفسه لا يحتاج إلى حرف، قال تعالى:﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ البقرة 190، فإضافة كلمة (ضدّ) نجدها تدل على ضد ما يريد قائلها، وتعكس مراده لأن الضد هو العدو.
- ومن الأخطاء التي جاءت مع الاستعمار تعبيرهم ب(نكران الذات) عن الإيثار، وهذه العبارة ترجمة فاسدة للفظ self . denial، والتعبير العربي الصحيح عن هذا المعنى هو: الإيثار، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر 9، وضد الإيثار هو الاستئثار ويسميه جهَال التراجمة (أنانية) نسبة فاسدة إلى لفظ (أنا) وهو أيضا من الترجمة الفاسدة للفظ الانجليزي self shness، فكيف ينكر الإنسان نفسه، وهو يعلم العلم الضروري أنَّه موجود وإذا أنكر الإنسان نفسه فبمن يعترف؟.
- قولهم فلان ليست له مصداقية: ترجمة الكلمة في الفرنسية crédibilité، والانجليزية credibility، التي تعني عندهم بمعنى: الصدق، والتباين في الآراء، والتناقض بين أقوال الشخص وأفعاله، والشك في المعتقد، ونحن في العربية لا نستعمل من هذه المعاني سوى المعنى الأول وهو: الصدق، ولكن بصيغة صرفية غريبة عن العربية وثقيلة على الأذن هي (مصداقية) فلم لا نقول: صدق، أمّا الإنسان الذي لا توافق أقواله أفعاله، فيقال له في العربية (نفّاج) وهو صاحب فخر وكبر، يفخر بما ليس عنده، وهو يقول ما لا يفعل، ويفتخر بما ليس له ولا فيه[17].

- قولهم: كرس فلان على خدمة بلاده، والكلمة بالفرنسية redications، وبالانجليزية dvote، وتدل في اللغات الأوروبية على ثلاثة معاني:

وقف حياته على خدمة بلاده . نذر نفسه لله وللكنيسة . إهداء إلى شخص ما في مناسبة ما.

إنَّ مادة (كّرس) في العربية لا تسعف بذلك: قال ابن فارس:" الكاف والراء والسين أصل صحيح يدل على تلبّد شيء فوق شيء وتجمعه، فالكرس ما تلبد من الأبعال والأبوال في الديار، واشتقت الكراسة من هذا لأنها ورق بعضه فوق بعض..."[18]

- وتقول: هذه كلماته نصا، أو على وجه الدقة ترجمة للعبارة الإنجليزية his exact words، ولا يقال: هذه كلماته بالضبط exactly . exactement.

فتعبير(بالضبط) شبه جملة مكون من الباء ومصدر ضبط، والضبط في العربية: لزوم الشيء، وحبسه وحفظه بالحزم، ورجل ضابط حازم، وتضبّط الرَجل: أخذه على حبس وقهر.

يقال: فلان لا يضبط عمله: إذا عجز عن ولاية وليّه[19]، أمَّا exactly الغربي فتأتي بمعنى: صحيح على الجملة، وخال من الأخطاء.

شروط الترجمة الفصيحة: إن الترجمة والتعريب مجالان رئيسيان وهما مجال الآداب والعلوم، فالتعريب يختص بمجال العلوم مثل الكيمياء والطبيعة والاقتصاد والأحياء، وتختص الترجمة بمجال الآداب والشعر والخطابة والمحاضرات، وتاريخيا التعريب يسبق الترجمة ففي تراثنا العربي لم تترجم المعارف والعلوم إلا بعد تعريب الدواوين. والترجمة هي نقل الرسالة مكتوبة بلغة معينة تسمى اللغة الهدف، وقد يكون النص مكتوبا وغير مكتوب، أما التعريب فيتعامل في الغالب مع كلمات، وليس النصوص كاملة، فاللغة العربية تأخذ الكلمة الأجنبية وتتبناها

وتكتبها بالحرف العربي وتخضعها إلى تصاريف اللغة العربية، ونظرا لأن التعريب لا ينقل الفكر وإنما ينقل اللفظ الأعجمي ويجعله عربيا لهذا لم يهتم العلماء به اهتماما بالترجمة، ثم إن الترجمة تركز على عنصر الإفهام بينما التعريب يركز على عنصر الأسلوب. ولا بد للمترجم لملاحظة الأشياء الآتية لتكون ترجمته دقيقة وسليمة وهي: الأسلوب – طريقة الأداء – ذوق اللغة المنقول إليها – حذق الأفكار المنقولة، فالمترجم الذي يوفق في ترجمة الشعر لا بد أن يكون هو نفسه شاعرا في اللغة التي ينقل إليها[20].

اقتراحات للارتقاء باللغة الإعلامية: يمكن رصد بعض الاقتراحات التي تيسر السبيل إلى ذلك على النحو التالي:

- مضاعفة تقديم برامج الأطفال، والقصص العالمية بالعربية الفصحى، وإعداد تمثيليات محلية، ومعالجة موضوعات محلية ومضاعفة الفترة الزمنية المخصصة للأطفال بلغة عربية سليمة.
- ضرورة تعميم العربية في جميع وسائل الإعلام والاهتمام بتطوير وسائل تعليم اللغة، وبإلزام الكتاب تقديم أناشيدهم وأغانيهم ومسرحياتهم بالفصحى.
- العمل على كثرة برامج التلاوات القرآنية، وتقديم شروح لهذه التلاوات، وكثرة استعمال الألفاظ القرآنية في لغة الحديث والحوار لازدياد الارتباط بالنّص القرآني.
- العمل على كثرة البرامج المتخصصة في تصويب الأخطاء الشائعة في اللغة لما لذلك من الأثر الحسن في تقويم ألسنة المتحدثين.
- تكوين هيئات علميّة في الترجمة والتعريب تقوم بنقل المصطلحات الإعلامية وترجمتها إلى العربية، والاتفاق على وحدة هذه المصطلحات بين المترجمين في الإعلام بإصدار قواميس متخصصة في لغة الإعلام.

- ضرورة توحيد الهدف في الدول العربية لتعميم القيم العربية والأخلاقيات العربية والالتزام بالفصحى من خلال شبكات إعلاميّة موّحدة.

- تدعيم التواصل العربي في مجال التعليم، لكونه الدعامة الأساسية المؤثرة في الفرد وتلقيه للإعلام بوسائله المتنوعة ومن ثم يهيئ الفرد للاكتساب من خلال التأثير والتأثر.

- يجب على الدول العربية إزالة الحواجز والحدود الإعلاميّة، وتعميم اللغة الفصحى المشتركة بينها لجمع شمل هذه الشعوب، وتوطيد أواصر القربى بينها، وتدعيم روابط القومية والهوية العربية[21].

الخلاصة:

لقد تفشت الأخطاء اللغوية بصورة واضحة في الصحف والإذاعة والتلفزة مما أصبح ينذر بخطر محدق، فاللغة القومية هي رمز العزة والكرامة للوطن والمواطن، فيها تنهض الأمم، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحلّ الروابط وتتداعى وينحسر الانتماء.

ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان إعادة النظر في مختلف المواد الإعلامية، ووضع خطة علميّة جادّة تستهدف تقويم المعوج وتصحيح اللسان الإعلامي، ولا يتم ذلك إلاَّ عن طريق تلافي السلبيات التي تؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية في مختلف الأجهزة الإعلاميّة.

ومن هنا جاء معظم البلاء، فإنَّ لغة المستعمر الأوروبي الغالب استعمرت اللغة العربية، كما استعمرت أهلها، فغيّرت تراكيبها، وشوهت محاسنها، وتركتها جسدًا بلا روح، فالمفردات عربية والتراكيب أعجميّة.

الهوامش:

(1) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1985، ص102.

(2) عبد الرزاق محمد الديلمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، ط1، 2011، ص18.

(3) محي الدين عبد الحليم: العربية في الإعلام، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1988، ص34.

(4) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مادة خطأ.

(5) الحريري: درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق عبد الحفيظ القربي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1996، ص427.

(6) قرآن كريم: سورة الإسراء، الآية: 31.

(7) قرآن كريم: سورة يوسف، الآية: 2.

(8) قرآن كريم: سورة فصلت، الآية:3.

(9) قرآن كريم: سورة الشعراء، الآية:193 . 195.

(10) أنظر: . محمد حسن جبل: خصائص اللغة العربية، مقال بمجلة كلية اللغة العربية، القاهرة، العدد الخامس، أفريل 1984 ، ص85.

(11) حنان إسماعيل عمايرة: التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2006م، ص 21.

(12) أنظر: . ليلى خلف السبعان: لغة الإعلام المعاصر، طبعة الكويت، د ط، 1999، ص31.

- السعيد محمد بدوي: مستويات العربية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1973، ص89.
- علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، لجنة البيان العربي، القاهرة، ط5، 1962، ص239.

(13) عبد العزيز شرف: اللغة الإعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، د ط، 1980م، ص225.

(14) محمد إبراهيم نصر: الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها، دار النشر والتوزيع، الرياض، 1978، ص73.

(15) أنظر هذه الأساليب في: إبراهيم السامرائي: معجميات، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1991، ص355.

(16) أنظر هذه النماذج في: محمد تقيّ الدين الهلالي: تقويم اللسانين، مكتبة المعارف، الرباط، ط2، 1984م، الصفحات: ص10 . 19 . 34.

(17) ابن منظور: لسان العرب، مادة (نفج).

(18) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د ت، مادة (كرس).

(19) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ضبط).

(20) محمد خليفة الأسود: التمهيد في علم اللغة، منشورات جامعة السابع من أفريل، ليبيا، ط2، د ت، ص 304.

(21) أنظر: – نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء، القاهرة، ط1، 2006، ص225.

- طاهر أبو زيد: تعظيم دور الإذاعة والتلفزيون في الحفاظ على الفصحى، ندوة اللغة العربية، القاهرة، د ط، 2001، ص213.